يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البيضاءِ في النَّجـــــف
من زار قبرَك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسنِ الهادي لعلَّكـــــــم
تُحظون بالأجرِ والإقبالِ والزُلف
زوروا لِمن تُسمعُ النَجوى لديه فمَنْ
يزرهُ بالقبرِ ملهوفاً لديه كُفـــــي
إذا وصلْ فاحرمْ قبلَ تدْخلهُ
مُلبيـــــا واسعَ سعيا حولهُ وطـــــف
حتَّى إذا طفـــــتَ سبعاً حولَ قُبَّته
تأمَّـــلْ البابَ تلْقى وجْههُ فقـــــف
وقُل سلامٌ من اللهِ الســـــــلام على
أهـــلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـــرف

القبة البيضاء

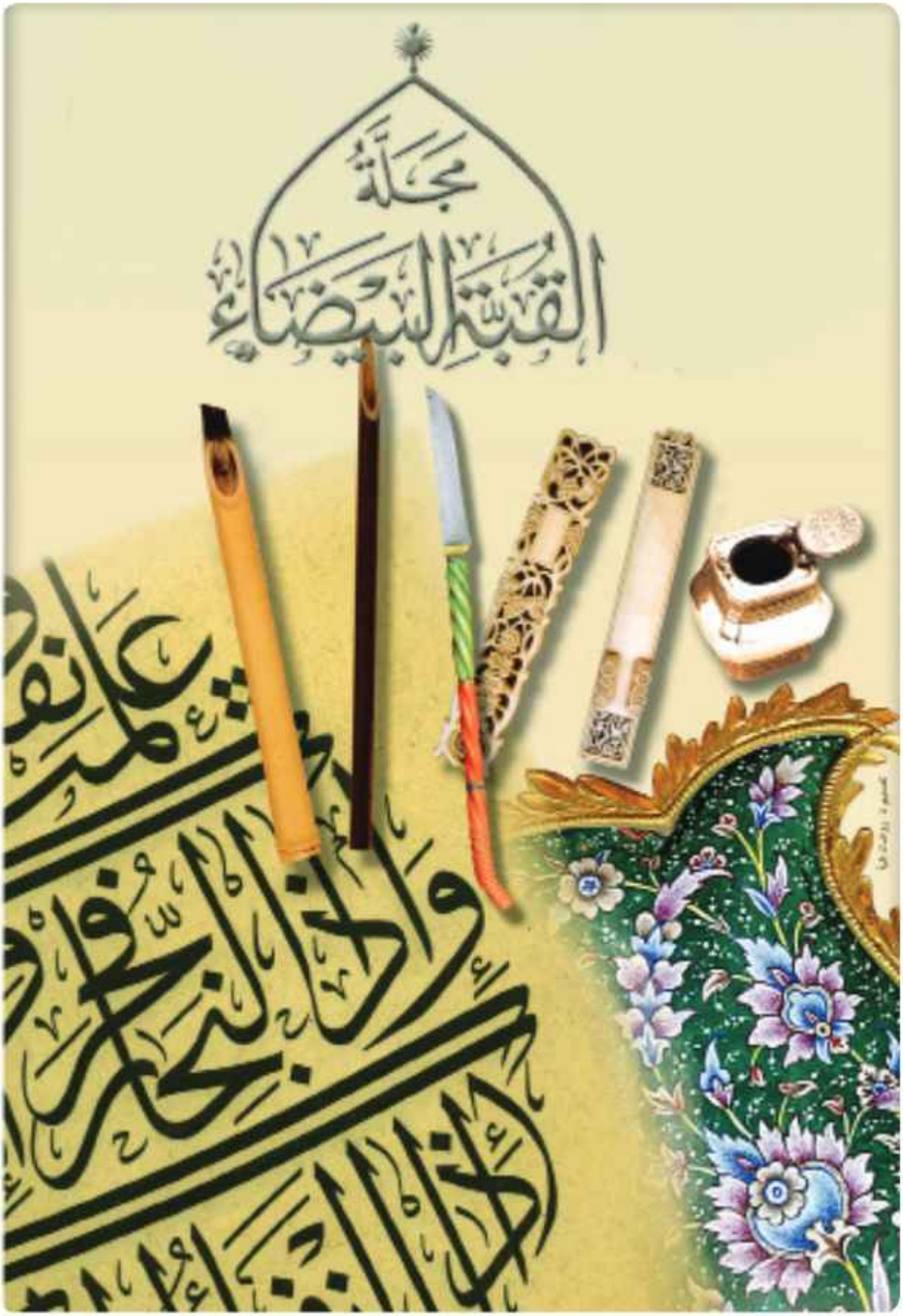
مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكتروني: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قراءة في كتاب« بدائع السلك في طبائع الملك»لأبي عبدالله بن الأزرق «ت٨٩٦هـ. ١٤٩١م»	أ.د. الاء نافع جاسم	٨
٢	موقف الفقه الشيعي الامامي من العنف الاسري(الأطفال أنموذجا)	أ.م.د.عدنان عباس يوسف	٢٨
٣	الخنثى وأحكامه في الميراث،الشهادة، التقصير، تغيير الجنس دراسة فقهية مقارنة عند الإمامية	أ.م.د.حنان جاسب محمد	٤٤
٤	تمثلات الأمكنة في رواية آرسيس لأحمد آل حمدان	أ م. د. سهاد ساعد صاحب	٧٤
٥	إشكالية التفسير اللغوي	أ.م.د. هدى علي عباس	٨٤
٦	أثر التدريس باستخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الفهم العميق عند طلبة قسم التربية الفنية في مادة المسرح المدرسي	أ.م.د. زهور جبار راضي	٩٨
٧	اختلاف اللهجات العربية في المستوى النحوي في الأسماء والأفعال «تفسير الطبري أنموذجاً»	أ.م .د.صالح خلف صالح	١١٤
٨	الموارد البشرية في القرآن الكريم وطرق استثمارها وتوظيفها في الجانب الاقتصادي «دراسة موضوعية»	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	١٣٤
٩	موقف السودان من الثورة التحررية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢	أ.م.د.ابتسام محمود جواد م.م.أحمد نعمه عبد الله	١٤٨
١٠	دليل الإجماع في عملية الاستنباط عند الشيعة الإمامية	م. د.طالب عبد الواحد شعلان	١٦٠
١١	جدلية البداء وإشكاليته في نسبة الجهل إلى الله تعالى	م.د شاكر عطية ضويحي	١٨٢
١٢	رد المظالم في الشريعة الإسلامية	م.د. عباس مسير حسين	١٩٦
١٣	أثر استراتيجية أداء الاختبار في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الاستدلالي	م.د. علي ثاجب خواف	٢٠٨
١٤	دراسة تحليلية للشأن الأمني العراقي في أخبار موقع قناة العالم الاخبارية	ضياء صباح جاسم م.د. محمد جواد خليلي	٢٢٦
١٥	مسألة تولي المرأة الولاية العظمى بين الماضي والحاضر«دراسة فقهية مقارنة»	م. د. ندى أحمد نايل	٢٤٤
١٦	دور المناعة الإعلاميّة في مواجهة المحتوى الضّارّ	أحمد فاضل حسين أ.د. مسعود كلجين	٢٣٤
١٧	علوم القرآن في سطور	م . م سارة لطيف هاشم	٢٧٤
١٨	أحكام القراءة والأذكار في الصلاة لمَنْ لا يُحسن العربية دراسة في الفقه الإمامي	م.م. حيدر هاشم المالكي	٢٩٦
١٩	تقويم كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط في ضوء القضايا الاجتماعية	م.م. علي عبد الرزاق محمد	٣١٤
٢٠	آراء المستشرقين في القراءات القرآنية	م.م. هاجر عبد الرضا كاظم	٣٣٠

اختلاف اللهجات العربية في المستوى النحوي في الأسماء والأفعال «تفسير الطبري أنموذجاً»

أ.م .د.صالح خلف صالح الأصيفر
كلية الإمام الأعظم الجامعة

المستخلص:
لم يخفَ على أذهان المتخصصين ما للهجات العربية من أهمية إذ بدراستها تعرف الكثير من الظواهر اللغوية , وتكشف دراسة اللهجات عن المستويات الصوتية , والصرفية , والنحوية ومعرفة التطورات الدلالية الحاصلة في تغيير لهجاتهم وكذلك تتمثل مدخلاً في فهم اللغة العربية الفصحى, فضلاً عن كونه كتاباً للتفسير وضع لخدمة القرآن الكريم فأن المؤلف لم يغفل ما يتعلق باللغة العربية, والإحاطة باللهجات العربية , وجمع بين جودة المادة , وحسن التبويب ,والتقسيم , وهذا ما يدل على سعة علمه واطلاعه على أقوال النحاة , عناية بلغات العرب , وايرادها في مواضعها ولاسيما أن القرآن الكريم نزل على لهجات العرب و لغاتهم, من هذا جاء اختيار بحثنا الموسوم (جامع البيان عن تأويل آي القرآن).

الكلمات المفاتحية:اختلاف, اللهجات العربية, علم النحو, الأسماء, الأفعال, الطبري.

Abstract:

It is not hidden from the minds of specialists the importance of Arabic dialects, as by studying them many linguistic phenomena are known. The study of dialects reveals the phonological, morphological, and grammatical levels and knowledge of the semantic developments taking place in changing their dialects. It also represents an introduction to understanding the classical Arabic language, In addition to being a book of interpretation written to serve the Holy Qur'an, the author did not neglect what is related to the Arabic language, and his knowledge of Arabic dialects, and he combined the quality of the material with good tabulation and division, and this indicates the breadth of his knowledge and his knowledge of the sayings of grammarians, Paying attention to the languages of the Arabs, and mentioning them in their appropriate places, especially since the Holy Qur'an was revealed in the dialects and languages of the Arabs. From this came the choice of our research entitled (Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an).

Keywords:Differences,Arabic dialects,Grammar,Nouns,Verbs,Al-Tabari.

المقدمة:

الحمد لله، الذي علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على سيد الأنام، خير من علم القرآن، وأرشد الناس إلى الإيمان، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالقرآن الكريم معجزة الرسول(صلى الله عليه آله) التي تحدى بها العالمين، وهو آيات الله البينات، وكتابه العظيم، الذي لم تظفر أمة من الأمم بكتاب مثله، من حيث: البلاغة، والفصاحة، والتأثير في النفوس والقلوب، ومن حيث الرسالة التي حملها، وبالرغم من الجهود التي بُذلت في سبيل خدمة هذا الكتاب؛ فإن القرآن الكريم يبقى بحراً زاخراً يحتاج إلى من يغوص في أعماقه. فهو البرهان الساطع، والحجة القائمة إلى يوم الدين، نشهد بأنه تنزيل الحكيم المجيد؛ بل هو المعجزة الخالدة التي تتحدى الأجيال والأمم على مر الازمان .

أهمية البحث وأهدافه :

لم يخفَ على أذهان المتخصصين ما للهجات العربية من أهمية إذ بدراستها تعرف الكثير من الظواهر اللغوية , وتكشف دراسة اللهجات عن المستويات الصوتية , والصرفية , والنحوية ومعرفة التطورات الدلالية الحاصلة في تغيير لهجاتهم وكذلك تتمثل مدخلاً في فهم اللغة العربية الفصحى ,ولما لتفسير الطبري من عناية واضحة في العربية على مختلف فنونها , فضلاً عن كونه كتاباً للتفسير وضع لخدمة القرآن الكريم فأن المؤلف لم يغفل ما يتعلق باللغة العربية , والإحاطة باللهجات العربية ,وجمع بين جودة المادة ,وحسن التبويب ,والتقسيم , وهذا ما يدل على سعة علمه و اطلاعه على أقوال النحاة , عناية بلغات العرب ,وايرادها في مواضعها. ولاسيما أن القرآن الكريم نزل على لهجات العرب و لغاتهم.

سبب اختيار الموضوع:

إنَّ من أهم اسباب اختيار الموضوع رغبة الباحث في دراسة لها صلة بكتاب الله , ويخدم جانباً من علومه ,وطمعاً فيما عند الله من الثواب . يعد تفسير الطبري من التفاسير التي عنيت باللهجات , ولكثرة المسائل اللغوية فيه , ومن هذا المنطلق استعنت بالله وكتبت باللهجات وكان العنوان (اختلاف اللهجات العربية في المستوى النحوي في الاسماء والافعال (تفسير الطبري نموذجا) .أما أهمية البحث فتكمن من خلال التعريف بالطبري وتفسيره والترجمة له ومعرفة أهمية التفسير , والتعريف بشخصية الطبري اللغوية , ومعرفة اللهجات في التفسير , ودراسة ما بذله من جهود لغوية .

الصعوبات التي واجهت الباحث :

واجهت الباحث عدّت صعوبات وأذكر منها على سبيل الاختصار : ارتباط الدراسة بالتفسير يتطلب الدقة والحذر خوفاً من الوقوع في الخطأ , وكذلك في بعض النصوص التي لم ينسب اللغة الى أصحابها , ويذكر انها لغة لقوم دون العزو,مما يتطلب الرجوع الى مصادر أخرى لعزوها , وكذلك سعة حجم التفسير مما يحتاج الى وقت كبير في البحث فيه.

الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث دراسة تناولت اللهجات العربية في تفسير الطبري في دراسة المستويات اللغوية , فهناك أطروحة دكتوراه من جامعة أم درمان الاسلامية / كلية اللغة العربية / قسم الدراسات النحوية واللغوية بعنوان (ابن جرير الطبري وجهوده النحوية في (تفسير جامع البيان) دراسة نحوية وصفية في النصف الاول من القرآن الكريم . وكذلك رسالة ماجستير من جامعة القاهرة كلية دار العلوم بعنوان : تعدد التوجيه النحوي عند الطبري في تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن) اعداد الطالب عبدالحسن الطباطبائي , اشراف الاستاذ الدكتور محمد حماسة عبداللطيف , وكذلك رسالة ماجستير في جامعة ديالى –كلية العلوم الانسانية – قسم اللغة العربية بعنوان (شواهد الشعر الجاهلي في تفسير الطبري (٣١٠ هـ) دراسة في القيم الفنية والتوظيف التفسيرية). اعداد الطالب : رعد ماموك حسين .

خطة البحث :

لقد اخترت أن يكون عنوان بحثي» اختلاف اللهجات العربية في المستوى النحوي في الاسماء والافعال – تفسير الطبري (انموذجاً)» .

وقسمت بحثي الى مبحثين، يسبق ذلك مقدمة وتمهيد، ذكرت في التمهيد تعريف اللهجات لغة واصطلاحاً والنحو لغة واصطلاحاً ثم تناولت اللهجات وموقف النحاة منها .

وذكرت في المبحث الاول: الاسماء بين الرفع والنصب وفي المبحث الثاني تناولت ما قرأ بين الرفع والنصب ثم أتت بعد ذلك الخاتمة وقائمة المصادر

التمهيد :

جاء في(اللسان))) واللَّهْجَة واللَهجة : طرف اللسان ... والفتح اعلى , يقال: فلان فصيح اللَّهْجة واللَهجة , وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها وجبل عليها)) .

وكان علماء اللغة القدامى يصطلحون على (اللهجة) : لغة, فيقولون مثلاً : هذه لغة اهل الحجاز, ولغة تميم , ولغة قيس , ونحو ذلك , ولم يستعملوا مصطلح(لهجة) كما يسميها علم اللغة الحديث .

إنَّ مفهوم اللَّهجةِ في الاصطلاحِ العلميّ الحديثِ هو: (بعض الصِّفاتِ اللُّغويّةِ التي تعود إلى بيئةٍ خاصَّةٍ، ويشترِكُ جَميعُ أفرادِها فيها، وبيئةُ اللَّهجةِ جُزءٌ من بيئةٍ أكبر تشمل لَهَجاتٍ عديدة، لكُلٍّ منها سماتها، وإن اشتركَت جَميعًا في عددٍ منَ الظَّواهرِ اللُّغويّة)(٢).

النحو لغة :«نحا ينحوه إذا قصده، ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب, و نحوت الشيء أنحته أنحوه وأنحاه»(٢).

وعرفه الجرجاني فقال :» النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده» (٣)

اصطلاحاً :

قال ابن جني :» هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها»(٤).

قال أبو حيان في التذييل والتكميل النحو:» هو علم بالتغييرات اللاحقة للكلم ومدلولاتها».(٥).

وجاء في الاقتراح للسيوطي بأن النحو:» النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها فى ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم، وصورة المعنى، فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى»((٦)

و هذا العلم أعتنى به العلماء قديماً لحاجتهم و لمقاومة اللحن الذي بدأ يظهر وينتشر في الناطقين باللغة العربية بعد ما كان تطقهم سليم أذ بوب سيبويه باباً في الكلم فقال :»هذا باب علم الكَلِمُ من العربية فالكَلِم: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جاء لمعنًى ليس باسم ولا فعل»(٧).

تعد دراسة اللهجات من الموضوعات المهمة في مجال الدراسات اللغوية , إذ يمكن الافادة منها في مجال التطور اللغوي الحاصل في كثير من الظواهر اللغوية التي عرفتها العربية الفصحى , وهي تأصيل لما يشيع في لهجاتنا المحلية من استعمالات لغوية مختلفة , لذا أخذ هذا النوع من الدراسة جانباً من اهتمام الدارسين المحدثين وهذا يتجلى فيما كتبوه في اللهجات

أما سبب الاختلاف في اللهجات فتعود ال اسباب منها الحروب الدائمة بين القبائل والانتقال طلباً للماء والعشب كما ترجع الاسباب العامة لاختلاف اللهجات عوامل اجتماعية واقتصادية وجغرافية , ويعزو الدكتور رمضان عبدالتواب الى العامل الديني في مكة المكرمة في العصر الجاهلي نتيجة لاجتماع العرب في هذه البقعة المباركة واختلاطهم باهلها نشأ ما يسمى باللغة المشتركة .

المبحث الأول : الاسماء بين الرفع والنصب :

المطلب الأول : بين التنوين وتركه :

١ . قال تعالى:(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ)(٨). قال الطبري :واختلف القراء في قراءة ذلك, فقرأته عامة قراء أهل المدينة وبعض المكيين والكوفيين, {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ }،لا ينونون عزيرًا, وقرأه بعض المكيين والكوفيين: (عُزَيْرٌ ابْنُ الله) ، بتنوين قال: هو اسم مجْرًى وإن كان أعجميًّا، لخفته. وهو مع ذلك غير منسوب إلى

الله، فيكون بمنزلة قول القائل: «زيدٌ بن عبد الله»، وأوقع «الابن» موقع الخبر. ولو كان منسوبًا إلى الله لكان الوجه فيه، إذا كان الابن خبرًا، الإجراء، والتنوين، فكيف وهو منسوب إلى غير أبيه. وأما من ترك تنوين (عزير)، فإنه لما كانت الباء من (ابن) ساكنة مع التنوين الساكن، والتقى ساكنان، فحذف الأول منهما استثقالا لتحريكه، قال أبو جعفر: وأولى القراءتين بالصواب في ذلك، قراءةُ من قرأ: (عُزَيرٌ ابْنُ اللهِ) ، بتنوين (عزيرٌ)، لأن العرب لا تنون الأسماء إذا كان (الابن) نعتًا للاسم، وتنونه إذا كان خبرًا ،كقولهم: هذا زيدٌ بن عبد الله» فأرادوا الخبر عن زيد. بأنه (ابن الله)، ولم يريدوا أن يجعلوا (الابن) له نعتًا و(الابن) في هذا الموضع خبر لـ (عزير)، لأن الذين ذكر الله عنهم أنهم قالوا ذلك، إنما أخبروا عن (عزير)، أنه كذلك، وإن كانوا بقيلهم ذلك كانوا كاذبين على الله مفترين(٩). وقال الفراء في قوله: {وقالت اليهود عزير ابن الله } قرأها الثقات بالتنوين وبطرح التنوين , والوجه أن ينون لأن الكلام ناقص (وابن) في موضع خبر لعزير. فوجه العمل في ذلك أن تنون ما رأيت الكلام محتاجا إلى ابن. فإذا اكتفى دون بن، فوجه الكلام ألا ينون , ويستثقل النون إذ كانت ساكنة لقيت ساكنا، فحذفت استثقالا لتحريكها.. وقد سمعت كثيرا من القراء الفصحاء يقرءون: قل هو الله أحد الله الصمد، فيحذفون النون من (أحد) (١٠).

وقال الأخفش:«وقد طرح بعضهم التنوين وذلك رديء لأنه انما يترك التنوين اذا كان الاسم يستغني عن الابن وكان ينسب الى اسم معروف. فالاسم ها هنا لا يستغني. ولو قلت وقالت اليهود عزيز لم يتم كلاما الا انه قد قراءه وكثر وبه نقرأ على الحكاية كأنهم أرادوا «وقالت اليهود نبينا عزير ابن الله»(١١).

«فَأما الْقِرَاءَة فعلى ضَرْبَيْنِ قَرَأ قوم {وَقَالَت الْيَهُود عُزَيْر ابْن الله} لِأَنَّهُ ابْتِدَاء وَخبر فَلَا يكون فِي عُزَيْر إِلَّا التَّنْوِين وَمن قَرَأَ {عُزَيْر ابْن الله} فَإِنَّمَا أَرَادَ خبر ابْتِدَاء كَأَنَّهُمْ قَالُوا هُوَ عُزَيْر بن الله وَنَحْو هَذَا مِمَّا يضمر وَيكون حذف التَّنْوِين للالتقاء الساكنين وَهُوَ يُرِيد الِابْتِدَاء وَالْخَبَر فَيصير كَقَوْلِك زيد الَّذِي فِي الدَّار فَهَذَا وَجهه ضَعِيف جدا لِأَن حق التَّنْوِين أَن يُحَرك لالتقاء الساكنين»(١٢).

«اختلفوا في التنوين وتركه من قوله جل وعز: عزير ابن الله , فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة , عزير ابن الله بغير تنوين. وروى عبد الوهاب عن أبي عمرو منونا، حدثني ابن أبي خيثمة قال: حدثني القصبي عن عبد الوارث عن أبي عمرو بذلك , وقرأ عاصم والكسائي: عزير منون , قال أبو علي: من نون عزيرا، جعله مبتدأ، وجعل: ابنا خبره، وإذا كان كذلك فلا بد من إثبات التنوين في حال السعة والاختيار، لأن عزيرا ونحوه ينصرف؛ عجميا كان أو عربيا فأما من حذف التنوين، فإن حذفه على وجهين:

أحدهما: أنه جعل الصفة والموصوف بمنزلة اسم واحد، كما جعلهما كذلك في قولهم لا رجل ظريف، وحذف التنوين ولم يحرك لألتقاء الساكنين .

والوجه الآخر: ان لا تجعلهما اسما واحدا، ولكن تجعل الأول من الاسمين المبتدأ والآخر الخبر، فيكون المعنى فيه على هذا كالمعنى في إثبات التنوين، وتكون القراءتان متفقين، إلا أنك حذفت التنوين لالتقاء الساكنين، كما تحذف حروف اللين لذلك، ألا ترى أنه قد جرى مجراها في نحو: لم يك زيد منطلقا صنعاني، وبحراني ، وقد أدغمت في الواو والياء كما أدغم كل واحد من الواو والياء في الأخرى(١٣).

وقال ابن الأثير:» {عُزَيرٌ}: مرفوع بإضمار مبتدأ، أي: صاحبنا عزير، {ابن}: نعت له، فيكون حذف التنوين لكثرة الاستعمال , ويجوز أن يكون {ابن}، خبراً [عن] {عُزَيرٌ}. ويكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين , وكلا الوجهين في قراءة من نوّن عُزَيْراً»(١٤).

قوله تعالى:«وَقالَتِ الْيَهُودُ عُزَيرٌ ابْنُ اللهِ قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة: (عزيرُ ابن الله) بغير تنوين. وقرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وعبد الوارث عن أبي عمرو منوّناً. قال مكي بن أبي طالب: من نوّن عزيراً رفعه على الابتداء، و (ابن) خبره. ولا يحسن حذف التنوين على هذا من (عزير) لالتقاء الساكنين. ولا تحذف ألف (ابن) من الخط، ويكسر التنوين لالتقاء الساكنين. ومن لم ينون (عزيراً) جعله أيضاً مبتدأ، و (ابن) صفة له فيُحذف

التنوينُ على هذا استخفافاً لالتقاء الساكنين، ولأن الصّفة مع الموصوف كالشيء الواحد، وتحذف ألف (ابن) من الخط، والخبر مضمر تقديره: عزير بن الله نبيُّنا وصاحبنا»(١٥).

«فإن وصفت ب ابن، واقعا بين علمين، حذفت تنوين الأول لفظا، فقلت: هذا زيد بن عمرو. فإن كان خبرا أو بدلا أبقيت التنوين وقد قرئ بالاثنين قوله تعالى:(وَقالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ)، من جعله وصفا حذف التنوين، وكان الخبر محذوفا، ومن جعله خبرا وحذف التنوين؛ فلأنّه غير منصرف، أو تخفيفا» (١٦). قال القرطبي :

«قرأ عاصم والكسائي {عزير ابن الله} بتنوين عزير. والمعنى أن (ابنا) على هذا خبر ابتداء عن عزير و(عزير) ينصرف عجميا كان أو عربيا. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر {عزير ابن} بترك التنوين لاجتماع الساكنين ، قال أبو علي : وهو كثير في الشعر»(١٧).

المطلب الثاني : بين الرفع والنصب :

٢ . وقوله:(فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)(١٨).

قال الطبري : اختلفت القرّاء في قراءة قوله (سَوَاء) فقرأت ذلك عامة قرّاء المدينة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة (سَوَاءٌ) بالرفع، على أن الخبر متناه عندهم عند قوله (كَالَّذِينَ آمَنُوا) وجعلوا خبر قوله (أَنْ نَجْعَلَهُمْ قَوْلُهُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ، ثم ابتدأ الخبر عن استواء حال محيا المؤمن ومماته، ومحيا الكافر ومماته، فرفعوا قوله: (سَوَاءٌ) على وجه الابتداء بهذا , وقد يحتمل الكلام إذا قُرئ سواء رفعا وجها آخر غير هذا المعنى الذي ذكرناه عن مجاهد وليث، وهو أن يوجه إلى: أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم والمؤمنين سواء في الحياة والموت، بمعنى: أنهم لا يستوون، ثم يرفع سواء على هذا المعنى، إذ كان لا ينصرف، كما يقال: مررت برجل خير منك أبوه، وحسبك أخوه، فرفع حسبك، وخير إذ كانا في مذهب الأسماء، ولو وقع موقعهما فعل في لفظ اسم لم يكن إلا نصبا، فكذلك قوله: (سواءٌ)، وقرأ ذلك عامة قرّاء الكوفة (سَوَاءً) نصبا، بمعنى: أحسبوا أن نجعلهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء , والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان في قراءة الأمصار قد قرأ بكلّ واحدة منهما أهل العلم بالقرآن صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب , واختلف أهل العربية في وجه نصب قوله (سَوَاءً) ورفعه، فقال بعض نحويي البصرة (سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ) رفع. وقال بعضهم: إن المحيا والممات للكفار كله، ثم قال سواء محيا الكفار ومماتهم: أي محياهم محيا سواء.

وقال بعض نحويي الكوفة قوله (سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ) بنصب سواء وبرفعه، والمحيا والممات في موضع رفع بمنزلة، قوله: رأيت القوم سواء صغارهم وكبارهم بنصب سواء لأنه يجعله فعلا لما عاد على الناس من ذكرهم (١٩).

و وجه الفراء النصب والرفع في سواء بقوله : «تنصب سواء، وترفعه، والمحيا والممات في موضع رفع بمنزلة قوله: رأيت القوم سواء صغارهم وكبارهم ، تنصب سواء لأنك تجعله فعلا لما عاد على الناس من ذكرهم، وما عاد على القوم وجميع الأسماء بذكرهم، وقد تقدم فعله، فاجعل الفعل معربا بالاسم الأول. تقول: مررت بقوم سواء صغارهم وكبارهم ، ورأيت قوما سواء صغارهم وكبارهم , وكذلك الرفع—وربما جعلت العرب: (سواء) في مذهب اسم بمنزلة حسبك، فيقولون: رأيت قوما سواء صغارهم وكبارهم، فيكون كقولك: مررت برجل حسبك أخوه ولو جعلت مكان سواء مستو لم ترفع، ولكن تجعله متبعا لما قبله، مخالفا لسواء لأن مستويا من صفة القوم، ولأن سواء— كالمصدر، والمصدر اسم»(٢٠).

وقال الزجاج :«والاختيار عند سيبويه والخليل وجميع البصريين (سَوَاءٌ) بالرفع وعليه أكثر القراء، ويجيزون النصب، وتقول: ظننت زيداً سواءً أبوه وأُمُّه، وسواءً أبوه وأُمُّه، والرفع أجود، لأن سواء في مذهب المصدر كما تقول: ظننت زيداً ذو استواء أبوه وأُمُّه، ومن قرأ (سَوَاءً) بالنصب جعله في موضع مستوياً محياهم وَمَمَاتُهُمْ، ومن نصب محياهم ومماتهم، فهو عند قوم من النحويين (سَوَاءً) في محياهم وفي مماتهم، ويذهب به مذهب الأوقات، وهو يجوز على غير

ذلك على أن يجعله بدلاً من الهاء والميم، ويكون المعنى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعل محياهم ومماتهم سواءً كالذين آمنوا وعملوا الصالحات، أي كمحيا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومماتهم»(٢١)، وقال أبو بكر بن مجاهد البغدادي : «واختلفوا في الرّفع والنصب من قوله تعالى {سَواء محياهم ومماتهم}. فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عَمْرو وابن عامر وعاصم في رِوَايَة أبي بكر (سَوَاءٌ)رفعا. وقرأ حَمْزَة و الكسائي وحَفْص عَن عَاصِم {سَوَاءً} نصبا» (٢٢)، و سواء خبر لما بعده ومحياهم مبتدأ أي محياهم ومماتهم سواء أي مستو في البعد من رحمة الله والضميران في محياهم ومماتهم للكفار فلا يحسن أن تكون الجملة في موضع الحال من الذين آمنوا اذلا عائد يعود عليهم من حاظم ويبعد عند سيبويه رفع محياهم بسواء لأنه ليس باسم فاعل ولا يشبه باسم الفاعل انما هو مصدر(٢٣)، و قال الرازي :فوجب أن يكون سواء خبرا فيكون الخبر مقدما. وذلك يدل على أن تقديم الخبر على المبتدأ جائز(٢٤).

وقال الزمخشري : « المبتدأ، تقدم أو تأخّر. وإنّما جاز ذلك؛ لأنّ النكرة لا يبتدأ بها. فإذا وجدت متقدّمة في اللفظ، علم أنّها الخبر؛ فتقول: قائم زيد، و(تميمي أنا) و(مشنوء من يشنؤك)، ومنه قوله تعالى:{سَواءً مَحْياهُمْ وَمَماتُهُمْ}(٢٥).

المطلب الثالث : في قوله تعالى (وامرأته حمالة الحطب) الماعون : ٤ .

٣. وقوله:(فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ)(٢٦).

يقول الطبري :«سيصلى أبو لهب وامرأته حمالة الحطب، نارا ذات لهب، واختلفت القرّاء في قراءة (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) فقرأ ذلك عامة قرّاء المدينة والكوفة والبصرة: (حَمَّالَةُ الحَطَبِ) بالرفع، غير عبد الله بن أبي إسحاق، فإنه قرأ ذلك نصبا فيما ذكر لنا عنه، واختلف فيه عن عاصم، فحكي عنه الرفع فيها والنصب، وكأن من رفع ذلك جعله من نعت المرأة، وجعل الرفع للمرأة ما تقدم من الخبر، وهو (سَيَصْلَى)، وقد يجوز أن يكون رافعها الصفة، وذلك قوله: (فِي جِيدِهَا) وتكون (حَمَّالَةَ) نعتا للمرأة. وأما النصب فيه فعلى الذم، وقد يحتمل أن يكون نصبها على القطع من المرأة، لأن المرأة معرفة، وحمالة الحطب نكرة , والصواب من القراءة في ذلك عندنا: الرفع، لأنه أفصح الكلامين فيه، ولإجماع الحجة من القرّاء عليه»(٢٧)، وقال الفراء في قوله عز وجل: وامرأته حمالة الحطب، ترفع الحمالة وتنصب ، فمن رفعها فعلى جهتين:

١ . سيصلى نار جهنم هو وامرأته حمالة الحطب تجعله من نعتها، والرفع الآخر وامرأته حمالة الحطب، تريد: وامرأته حمالة الحطب في النار، فيكون في جيدها هو الرافع.

٢ .وإن شئت رفعتها بالحمالة، كأنك قلت: ما أغنى عنه ماله وامرأته هكذا.

وأما النصب فعلى جهتين:

١ . أن تجعل الحمالة قطعا لأنها نكرة ألا ترى أنك تقول: وامرأته الحمالة الحطب ، فإذا ألقيت الألف واللام كانت نكرة، ولم يستقم أن تنعت معرفة بنكرة.

٢ . أن تشتمها بحملها الحطب، فيكون نصبها على الذم، كما قال(صلى الله عليه وآله وسلم) سيد المرسلين سمعها الكسائي من العرب(٢٨).

وقيل: (حَمَّالَةُ) نعتٌ، والخبر (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) (٢٩).

«فأما قوله: وامرأته حمالة الحطب فمن رفع حمالة جعله وصفا لقوله: وامرأته ويدل على أن الفعل قد فعل، كقولك: مررت بزيد ضارب عمرو أمس، فهذا لا يكون إلا معرفة، ولا يقدر فيه الانفصال، كما يقدر في هذا النحو إذا لم يكن الفعل واقعا»(٣٠). وقال النحاة ومنهم ابن مالك , و ابن هشام :» فان كان النعتُ المقطوعُ لمجرد مَدْح أو ذم أو ترحُم وَجَبَ حَذْفُ المبتدأ والفعل كقولهم:(الحمدُ للهِ الحميدُ) بالرفع بإضمار(هو) وقوله تعالى:(وامرأته حمالة الحطب) بالنصب بإضمار (اذُمُّ)»(٣١).

وقال الشيخ مصطفى الغلاييني :«قد يقطع النعت، عن كونه تابعا لما قبله في الإعراب، إلى كونه خبرا لمبتدأ محذوف، أو مفعولا به لفعل محذوف. والغالب أن يفعل ذلك بالنعت الذي يؤتى به لمجرد المدح، أو الذم، أو الترحم، نحو

«الحمد لله العظيم، أو العظيم». ومنه قوله تعالى {وامرأته حمالة الحطب} . وتقول «أحسنت إلى فلان المسكين، أو المسكين»(٣٢).

(غير)

غير:» نكرة متوغلة في الابهام والتنكير. فلا تقيدها إضافتها إلى المعرفة تعريفا، ولهذا توصف بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة، نحو جاءني رجل غرك، أو غير خالد»(٣٣).

وقال سيبويه :» وكلّ موضع جاز فيه الاستثناء بالإ جاز بغيْر، وجرى مجرى الاسم الذي بعد إلا، لأنه اسم بمنزلته وفيه معنى إلا. ولو جاز أن تقول: أتاني القومُ زيدا، تريد الاستثناء ولا تذكر إلا لما كان إلا نصبا»(٣٤).

المطلب الرابع : الاختلاف في رفع الراء ونصبها في قوله تعالى :

(لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)

النساء: ٩٥، وَاخْتلفُوا فِي رفع الرَّاء ونصبها من قَوْله {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ}

فَقَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَعَاصِم وحَمْزَة {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} برَفْع الرَّاء

وَقَرَأَ نَافِع وَالْكسَائِيّ وَابْن عَامر {غيرَ أولي الضَّرَرِ} نصبا(٣٥).

قال الطبري :» واختلفت القراءة في قراءة قوله: (غير أولي الضرر).

فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة ومكة والشام (غيرَ أولي الضرر) ، نصبا، بمعنى: إلا أولي الضرر. وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة والبصرة: (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) برفع غير، قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا: (غيرَ أولي الضرر) بنصب غيرَ، لأن الأخبار متظاهرة بأن قوله: غير أولي الضرر، نزل بعد قوله: لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم»، استثناء من قوله: لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون»(٣٦).

قال الفراء: يرفع (غير) لتكون كالنعت للقاعدين كما قال: صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب وكما قال أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال وقد ذكر أن (غير) نزلت بعد أن ذكر فضل المجاهد على القاعد، فكان الوجه فيه الاستثناء والنصب (٣٧).

قوله تعالى: (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ)،» وقرئ (غَيْرُ) رفعًا ونصبًا، فمن رفع فهو صفة للقاعدين، والمعنى: لا يستوي القاعدون الذين هم غيرُ أولي الضرر، أي: لا يستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين. ومن نصب (غَيْرَ) جعله استثناءً من القاعدين، يعني: لا يستوي القاعدون إلا أولو الضرر. وهذا الوجه اختيار الأخفش، قال: لأنه استُثْنِيَ بها قومٌ لم يقدروا على الخروج»(٣٨).

فهي للاستثناء بمعنى (الإ) قال ابن يعيش الرفع صفة للقاعدين، والجر صفة للمؤمنين والنصب على الإستثناء. ثم دخل على إلا في الإستثناء(٣٩).

يجوز أن يكون (غيرَ) منصوبا على الاستثناء من (القاعدين) ، المعنى: لا يستوي القاعدون إلا أولي الضرر، قال ويجوز أن تكون (غَيْرُ) منصوبة على الحال: لا يستوي القاعدون في حال صحتهم. وقال ابن الأنباري: يجوز النصب في (غَيْرُ) على القطع، وعلى الاستثناء(٤٠).

المطلب الخامس : الضمائر :

اختلفت اللغات بين القبائل و القراءات مع تعاملها مع البعض من الضمائر عند تركيبها مع الفاظ أخرى ومنها ما جاء في تفسير الطبري

في قوله تعالى :(لَٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا)(٤١) .

قال الطبري :«أما أنا فلا أكفر بربي، ولكن أنا هو الله ربي، معناه أنه يقول: ولكن أنا أقول: هو الله ربي (ولا أُشْرِكُ

بِرَبِّي أَحَدًا) . وفي قراءة ذلك وجهان: أحدهما لكنّ هو الله ربي بتشديد النون وحذف الألف في حال الوصل، كما يقال: أنا قائم فتحذف الألف من أنا، وذلك قراءة عامة قراء أهل العراق. وأما في الوقف فإن القراءة كلها تثبت فيها الألف، لأن النون إنما شددت لإدغام النون من لكن، وهي ساكنة في النون التي من أنا، إذ سقطت الهمزة التي في أنا، فإذا وقف عليها ظهرت الألف التي في أنا، فقيل: لكنا، لأنه يقال في الوقف على أنا بإثبات الألف لا بإسقاطها. وقرأ ذلك جماعة من أهل الحجاز: (لَكِنَّا) بإثبات الألف في الوصل والوقف، وذلك . فأثبت الألف في أنا. فليس ذلك بالفصيح من الكلام، والقراءة التي هي القراءة الصحيحة عندنا ما ذكرنا عن العراقيين، وهو حذف الألف من «لكنّ» في الوصل(٤٢).

قال الفراء :» لكن أنا هو الله ربي ترك همزة الألف من أنا، وكثر بها الكلام ، فأدغمت النون من (أنا) مع النون من (لكن) ومن العرب من يقول: أنا قلت ذاك بتمام الألف فقرئت لكنا على تلك اللغة وأثبتوا الألف في اللغتين في المصحف: كما قالوا: رأيت يزيدا وقواريرا فثبتت فيهما الألف في القولين إذا وقفت. ويجوز الوقوف بغير ألف في غير القرآن في أنا. ومن العرب من يقول إذا وقف: أنه وهي في لغة جيدة. وهي في عليا تميم وسفلى قيس»(٤٣).

وَاخْتلفُوا فِي إِثْبَات الْألف وإسقاطها من قَوْله {لَكِن هُوَ الله رَبِّي} . فَقَرَأ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَعَاصِم وَحَمْزَة و الْكسَائِي {لَكنَا} بِإِسْقَاط الْألف فِي الْوَصْل وإثباتها فِي الْوَقْف. وَقَرَأَ نَافِع فِي (لَكنَا هُوَ الله رَبِّي) بِإِثْبَات الْألف فِي الْوَصْل وَالْوَقْف وَقَرَأَ ابْن جماز وَإِسْمَاعِيل بن جَعْفَر وورش وقالون عَن نَافِع بِغَيْر ألف فِي الْوَصْل وَيقف بِالْألف . وَقَرَأَ ابْن عَامر (لَكنَا هُوَ الله رَبِّي) بِإِثْبَات الْألف فِي الْوَصْل وَالْوَقْف لم يخْتَلف فِي الْوَقْف أَنه بِالْألف وَإِنَّمَا اخْتلف فِي الْوَصْل(٤٤).

قال القرطبي : كذا قرأه أبو عبدالرحمن السلمي وأبو العالية. وروي عن الكسائي (لكن هو الله) بمعنى لكن الأمر هو الله ربي ، فأضمر اسمها فيها. وقرأ الباقون «لكنا» بإثبات الألف. قال الكسائي : فيه تقديم وتأخير تقديره : لكن الله هو ربي أنا ، فحذفت الهمزة من (أنا) طلبا للخفة لكثرة الاستعمال وأدغمت إحدى النونين في الأخرى وحذفت ألف «أنا» في الوصل وأثبتت في الوقف. وقال النحاس : مذهب الكسائي والفراء والمازني أن الأصل لكن أنا فألقيت حركة الهمزة على نون لكن وحذفت الهمزة وأدغمت النون في النون فالوقف عليها لكنا وهي ألف أنا لبيان الحركة. وقال أبو عبيدة : الأصل لكن أنا ، فحذفت الألف فالتقت نونان فجاء بالتشديد لذلك , وقال أبو حاتم : ورووا عن عاصم (لكنا هو الله ربي) وزعم أن هذا لحن ، يعني إثبات الألف في الإدراج. قال الزجاج : إثبات الألف في (لكنا هو الله ربي) في الإدراج جيد ؛ لأنه قد حذفت الألف من أنا فجاؤوا بها عوضا. قال : وفي قراءة أبي (لكن أنا هو الله ربي). وقرأ ابن عامر والمسيلي عن نافع ورويس عن يعقوب «لكنا» في حال الوقف والوصل معا بإثبات الألف, ولا خلاف في إثباتها في الوقف(٤٥).

قال ابن مالك :»ذلك بأن الهاء تعاقبها، كقول حاتم، هذا فزدى أنه، والصحيح أنا (أنا) يثبوت الألف وقفا ووصلا هو الأصل، وهي لغة بني تميم، وبذلك قرأ نافع قبل همزة قطع (كأنا أحيي) و (إن ترن أنا أقل) وقرأ بها أيضا ابن عامر في قوله تعالى (لكنا هو الله ربي) والأصل: لكن أنا، ثم نقلت حركة الهمزة إلى النون، وأدغمت النون في النون»(٤٦).

المبحث الثاني : الافعال :

المطلب الأول:ما قرأ بين بالرفع والنصب مثل قوله: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ)(٤٧).

قال الخليل : فلَمَّا أسقط حرف الناصب ارْتفع فَقَالَ لَا تَعْبُدُونَ مَعْنَاهُ أَلا تسفكوا فَلَمَّا أسقط حرف الناصب ارتفع (٤٨).، وقال الطبري : « (لا يعبدون) . من قرأ ذلك بالتاء فمعنى الخطاب، إذ كان الخطاب قد كان بذلك. ومن قرأ بالياء فلأنهم ما كانوا مخاطبين بذلك في وقت الخبر عنهم وأما رفع لا تعبدون، فبالتاء التي في تعبدون، ولا ينصب

بـ(أن) التي كانت تصلح أن تدخل مع (لا تعبدون إلا الله) . لأنها إذا صلح دخولها على فعل فحذفت ولم تدخل، كان وجه الكلام فيه الرفع، كما قال جل ثناؤه: (قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) [الزمر: ٦٤] ، فرفع (أعبدُ) إذ لم تدخل فيها(أن) بالألف الدالة على معنى الاستقبال، وكما قال الشاعر:

ألا أيُّهَذا الزَّاجِري أحضُرُ الوَغى وَأن أشهَدَ اللَذَّاتِ هَل أنتَ مُخلِدي؟ (٤٩).

فرفع أحضر وإن كان يصلح دخول (أن) فيها إذ حذفت، بالألف التي تأتي بمعنى الاستقبال. وإنما صلح حذف (أن) من قوله: (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون) ، لدلالة ما ظهر من الكلام عليها، فاكتفى بدلالة الظاهر عليها منها»(٥٠).

قال الزجاج : يكون رفعه على إسقاط (أن) على معنى (ألا تعبدوا) فلما سقطت أن رفعت، وهذا مذهب الأخفش وغيره من النحويين، فأما القراءة بالتاء فعلى معنى الخطاب والحكاية كأنَّه قيل قلنا لهم لا تعبدون إلا الله(٥١).

قوله: (وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۚ أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ)(٥٢).

قال الطبري :» اختلفت القراء في قراءة قوله:(ولا يأمركم)، فقرأته عامة قراء الحجاز والمدينة: (ولا يأمركم) ، على وجه الابتداء من الله بالخبر عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لا يأمركم، أيها الناس، أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا. واستشهد قارئو ذلك كذلك بقراءة ذكروها عن ابن مسعود أنه كان يقرأها، وهي: (ولن يأمركم) ، فاستدلوا بدخول (لن)، على انقطاع الكلام عما قبله، وابتداء خبر مستأنف. قالوا: فلما صير مكان (لن) في قراءتنا (لا)، وجبت قراءته بالرفع. وقرأه بعض الكوفيين والبصريين: (ولا يأمركم) ، بنصب(الراء)، عطفا على قوله: ثم يقول للناس، وكان تأويله عندهم: ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب، ثم يقول للناس، ولا أن يأمركم بمعنى ولا كان له أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا . قال أبو جعفر: وأولى القراءتين بالصواب في ذلك: ولا يأمركم، بالنصب على الاتصال بالذي قبله»(٥٣).

« وَاخْتلفُوا فِي ضم الرَّاء وَفتحهَا من قَوْله {وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا}فقرأ ابْن كثير وَنَافع وَأَبُو عَمْرو وَالْكسَائِيّ {وَلَا يَأْمُرَكُمْ} رفعا وَكَانَ أَبُو عَمْرو يختلس حَرَكَة الرَّاء تَخْفِيفًا وَقَرَأَ عَاصِم وَابْن عَامر وَحَمْزَة {وَلَا يَأْمُرَكُمْ} نصبا»(٥٤).

قال ابن الجوزي في قوله تعالى: (ولا يأمُرَكُمْ)» قرأ ابن عامر، وحمزة، وخلف، ويعقوب، وعاصم في بعض الروايات عنه وعبد الوارث، عن أبي عمرو، واليزيدي في اختياره، بنصب الراء. وقرأ الباقون برفع الراء، فمن نصب كان المعنى: وما كان لبشر أن يأمركم، ومن رفع قطعه مما قبله»(٥٥).

وقال سيبويه : فجاءت منقطعة من الأول، لأنه أراد: ولا يأمركم الله. وقد نصبها بعضهم على قوله: وما كان لبشرٍ أن يأمركم أن تتخذوا(٥٦).

قال ابن هشام :» قرئ فِي السَّبع برَفْع {يَأْمُرُكُمْ} ونصبه فَمن رَفعه قطعه عَمَّا قبله وفاعله ضَمِير تَعَالَى أَو ضمير الرَّسُول وَيؤَيّد الِاسْتِئْنَاف قِرَاءَة بَعضهم (وَلنْ يَأْمُرُكُمْ) وَلَا على هَذِه الْقِرَاءَة نَافِيَة لَا غير وَمن نصبه فَهُوَ مَعْطُوف على {يؤتيه} كَمَا أَن {يَقُول} كَذَلِك وَلَا على هَذِه زَائِدَة مُؤَكدَة لمَعْنى النَّفْي السَّابِق وَقيل على {يَقُول} وَلم يذكر الزَّمَخْشَرِيّ غَيره ثمَّ جوز فِي لَا وَجْهَيْن

أحدهما الزِّيَادَة فَالْمَعْنى مَا كَانَ لبشر أَن ينصبه الله للدُّعَاء إِلَى عِبَادَته وَترك الأنداد ثمَّ يَأْمر النَّاس بِأَن يَكُونُوا عبادا لَهُ ويأمركم أَن تتَّخذُوا الْمَلَائِكَة والنبيين أَرْبَابًا

وَالثَّانِي أَن تكون غير زَائِدَة ووَجهه بِأَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ ينْهَى قُرَيْشًا عَن عِبَادَة الْمَلَائِكَة وَأهل الْكتاب عَن عِبَادَة عُزَيْر وَعِيسَى فَلَمَّا قَالُوا لَهُ أنتخذك رَبًّا قيل لَهُم مَا كَانَ لبشر أَن يستنبئه الله ثمَّ يَأْمر النَّاس بِعِبَادَتِهِ وينهاهم عَن عِبَادَة الْمَلَائِكَة والأنبياء هَذَا ملخص كَلَامه وَإِنَّمَا فسر لَا يَأْمر بِأَنَّهَا حالته عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام وَإِلَّا فانتفاء الْأَمر أعم من النَّهْي»(٥٧).

المطلب الثاني : بين الرفع و الجزم :

قوله تعالى:(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)(٥٨).

قال الطبري : « قرأ عامة القراء : (ولا تُسئلُ عن أصحاب الجحيم)،(بضم التاء من تسئل، ورفع اللام) منها على الخبر، بمعنى: يا محمد إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا، فبلغت ما أرسلت به، وإنما عليك البلاغ والإنذار، ولست مسئولا عمن كفر بما أتيته به من الحق، وكان من أهل الجحيم. وقرأ ذلك بعض أهل المدينة: (ولا تسأل) جزما. بمعنى النهي، مفتوح التاء من تسأل، وجزم اللام منها. ومعنى ذلك على قراءة هؤلاء: إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا لتبلغ ما أرسلت به، لا لتسأل عن أصحاب الجحيم، فلا تسأل عن حالهم»(٥٩). وفيه قراءتان: بالجزم على النهي، وقرأ الباقون بالرفع على النفي دليلها قراءة ابن مسعود (وَلَنْ تُسْأَلَ)(٦٠).

وقال أبو عمرو :«ومن قرأ ((ولا تسأل)) بالرفع ففيه وجهان: أحدهما أن يرفع على معنى: ولست تسأل أي لست تؤاخذ بهم فهو على هذا منقطع مما قبله، فالوقف أيضاً على قوله (ونذيراً) كاف. والثاني أن يرفع على معنى: غير مسؤول. فهو بمنزلة ما عطف عليه من قوله: {بشيراً ونذيراً} لأنه حال منه، فهو على هذا متعلق بما قبله فلا يقطع منه»(٦١).

المطلب الثالث :بين التسكين و الكسر :

قوله تعالى:(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)(٦٢). قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة ذلك , فقرأه بعضهم: (وأرنا مناسكنا). وذلك قراءة عامة أهل الحجاز والكوفة يسكن الراء من(أرنا) ، غير أنه يشمها كسرة. وقال آخرون: وأرنا مناسكنا بتسكين الراء، وزعموا أن معنى ذلك: وعلمنا، ودلنا(٦٣).

«وأهلُ الحجازِ يقولون: {أَرِنَا مَنَاسِكَنَا}، {أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا}، بكسرِ الراءِ، وكثيرٌ من العربِ يجزمُ الراءَ، فيقولُ: {أَرْنَا مَنَاسِكَنَا}، وقد قرأ بها بعضُ الثقاتِ. عليها لا أن معناه: أرناها بالأبصار»(٦٤). «وقرأ ابن كثير: «وأرنا» بجزم الراء. و «رب أرني» و (أرنا اللذين أضلانا) . وقرأ نافع، وحمزة، والكسائي وأرنا بكسر الراء في جميع ذلك. وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر كذلك، إلا أنهما أسكنا الراء من (أرنا اللذين) وحدها. قال الفراء: أهل الحجاز يقولون: (أرنا ألذين أضلانا) وكثير من العرب يجزم الراء، فيقول: «أرنا مناسكنا» ، وقرأ بها بعض الثقات»(٦٥).

وقال سيبويه :«وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون: ادعه من دعوت، فيكسرون العين، كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم، فكسروا حيث كانت الدال ساكنة، لأنه لا يلتقي ساكنان، كما قالوا: رد يا فتى. وهذه لغةٌ رديئة»(٦٦).

و قال أبو سعيد: والقول عندي ما قاله سيبويه في جواز تسكين حركة الإعراب للضرورة الشعرية(٦٧). «وتقرأ أيضاً (وأرنا) على ضربين: بكسر الراءِ وبإسكانها والأجود الكسر. وإنما أسكن أبو عمرو لأنه جعله بمنزلة فَخِذ وعَضُد وهذا ليس بمنزلة فخذ ولا عضد، لأن الأصل في هذا (أرْئِنَا) فالكسرة إنما هي كسرة همزة ألقيت، وطُرحت حركتها على الراء فالكسرة دليل الهمزة، فحذفها قبيح، وهو جائز على بعده لأن الكسر والضم إنما يحذف على جهة الاستثقال»(٦٨).

فالحجّة لمن كسر: أنه يقول الأصل في هذا الفعل (أرئينا) على وزن (أكرمنا) فنقلت كسرة الهمزة إلى الراء، وحذفت الهمزة تخفيفا للكلمة، وسقطت الياء للأمر.

ولمن أسكن الراء حجّتان: إحداهما: أنه أسكنها، والأصل كسرها تخفيفا كما قالوا في فخذ: فخذ. والثانية: أنه بقّى الراء على سكونها وحذف الهمزة بحركتها ولم ينقلها(٦٩).

المطلب الرابع :بين الأمر و الماضي :

قوله تعالى:(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)(٧٠).

فقرأ نافع وابن عامر: واتخذوا مفتوحة الخاء على الخبر. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي , واتخذوا مكسورة الخاء(٧١).

قال الطبري: اختلف القراء في قراءة ذلك: فقرأ بعضهم:(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) بكسر(الخاء)، على وجه الأمر باتخاذه مصلى. وهي قراءة عامة المصرين الكوفة والبصرة، وقراءة عامة قراء أهل مكة وبعض قراء أهل المدينة. وقد زعم بعض نحويي البصرة أن قوله:(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) معطوف على قوله:(يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي) و(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى). فكان الأمر بهذه الآية، وباتخاذ المصلى من مقام إبراهيم

وقراءة بعض قراء أهل المدينة والشام: (واتخذوا) بفتح(الخاء) على وجه الخبر. ثم اختلف في الذي عطف عليه بقوله:(واتخذوا) إذ قرئ كذلك، على وجه الخبر، فقال بعض نحويي البصرة: تأويله، إذا قرئ كذلك: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، (وإذ) اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى. وقال بعض نحويي الكوفة: بل ذلك معطوف على قوله:(جعلنا)، فكان معنى الكلام على قوله: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس، واتخذوه مصلى بكسر(الخاء)(٧٢).

وقال الفراء:«ومن قرأ (واتخذوا) ففتح الخاء كان خبرا»(٧٣).

قال الزجاج :« قرئت (واتخذوا) بالفتح والكسر: وَاتَّخَذُوا، واتَّخِذوا روى أن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قال للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)وقد وقفا على مقام إبراهيم: أليس هذا مقامَ خليل ربنا؟. وقال بعضهم مقامَ أبينا ، أفلا نتخذه مصلى؛ فأنزل الله عزّ وجلّ: (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) فكان الأمر. والقراءة (واتخذوا) بالكسر على هذا الخبر أبين»(٧٤).

يقرأ بكسر الخاء وفتحها. فالحجة لمن كسر: أنهم أمروا بذلك. ودليله حديث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) مِنْ طَوَافِ الْبَيْتِ أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِمَالِكٍ هَكَذَا قَرَأَهَا { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} قَالَ نَعَمْ(٧٥).

والحجة لمن فتح: أن الله تعالى، أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه. فإن قيل: فإن الأمر ضد الماضي، وكيف جاء القرآن، بالشيء وضده؟ فقل: إن الله تعالى أمرهم بذلك مبتدئا، ففعلوا ما أمروا به، فأثنى بذلك عليهم وأخبر به، وأنزله في العرضة الثانية(٧٦).

قوله تعالى:(٧٧)(قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)، فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر وَعَاصِم فِي رِوَايَة أَبِي بكر (قل ربي يعلم . وَقَرَأَ حَمْزَة والكسائي وَحَفْص عَن عَاصِم {قل رَبِّي} بِألف وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مصاحف أهل الْكُوفَة(٧٨).

قال الطبري :«اختلفت القراء في قراءة قوله (قل ربي) فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة والبصرة وبعض الكوفيين (قل ربي) على وجه الأمر، وقرأه بعض قراء مكة وعامة قراء الكوفة (قال ربي) على وجه الخبر.

من قرأ على وجه الأمر أرادوا من تأويله: قل يا محمد(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) للقائلين (أفتأتون السحر وأنتم تبصرون) ربي يعلم قول كل قائل في السماء والأرض، لا يخفى عليه منه شيء وهو السميع لذلك كله، ولما يقولون من الكذب، العليم بصدقي، وحقيقة ما أدعوكم إليه، وباطل ما تقولون وغير ذلك من الأشياء كلها. ومن قرأ ذلك قال على وجه الخبر أرادوا، قال محمد(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ): ربي يعلم القول خبرا من الله عن جواب نبيه إياهم. والقول في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان في قراءة الأمصار، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء، وجاءت بهما مصاحف المسلمين متفقتا المعنى، وذلك أن الله إذا أمر محمدا بقيل ذلك قاله، وإذا قاله فعن أمر الله قاله، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب في قراءته»(٧٩).

«يقرأ بإثبات الألف وحذفها. فالحجة لمن أثبت :أنه جعله فعلا ماضيا أخبر به. والحجة لمن حذف: أنه جعله من

أمر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ)»(٨٠).

المطلب الخامس : بين الاسمية و الفعلية (أسماء الأفعال) :

ومما أعمل عمل الأفعال ألفاظ سميت بها الأفعال أي قامت مقامها ودلت عليها بعملها عملها، وذلك اختصارٌ منهم، فسميت أسماء الأفعال بهذا تعرف في الصناعة لأنها، شبهت في دلالتها عليها بدلالة الاسم على مسماه. والفرق بينها وبين مسمياتها من الأفعال أنها وإن عملت عملها فإنها ليست بصريح أفعال لعدمها التصرف الذي هو خاصّ بالفعل، ولذلك نقص تصرفها في معمولها عن تصرف الفعل وانحطت في ذلك عن رتبته. وألفاظ الأفعال دوال على المعاني التي وضعت لها، وهذه دوال على تلك الألفاظ، فهي أسماءٌ لألفاظها؛ ألا ترى أن لفظ (بَعُدَ) دالٌ على المعنى الذي تحته، وهو خلاف القرب، وقولك هيهات اسم للفظ (بعد) أي دالٌ عليه، وفيه مع ذلك زيادة هي المبالغة والاختصار. أما المبالغة فلأنه يدل على شدة البعد»(٨١).

وقال السيوطي أسماء الأفعال :» هي أسماء قامت مقامها أي مقام الأفعال في العمل غير متصرفة لا تصرف الأفعال إذ لا تختلف أبنيتها لاختلاف الزمان ولا تصرف الأسماء إذا لا يسند إليها فتكون مبتدأ أو فاعلة ولا يخبر عنها فتكون مفعولاً بها أو مجرورة وبهذا القيد خرجت الصفات والمصادر فإنها وإن قامت مقام الأفعال في العمل إلا أنها تتصرف تصرف الأسماء فتقع مبتدأ وفاعلاً ومفعولاً»(٨٢).

أسماء الأفعال التي للماضي والمضارع:

١. (هلم)

قال الخليل وهلم: «كلمة دعوة إلى شيء. التثنية والجمع والوحدان، والتأنيث والتذكير فيه سواء»(٨٣).

هَلُمَّ :« مَعْنَاهَا أقبل وللعرب فِيهِ لُغَتَانِ مِنْهُم من يَدعه موحدا على كل حَال للْوَاحد والاثنين والجميع والمؤنث وَمِنْهُم من يجريه مجْرى الْفِعْل ويلحقه الضمائر»(٨٤).

قوله تعالى:(قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ)(٨٥)

قال الطبري :«وأهل العالية من تهامة توحد (هلم) في الواحد والاثنين والجميع، وتذكر في المؤنث والمذكر، فتقول للواحد:(هلم يا فلان)، وللاثنين والجميع كذلك، وللأنثى، وأما أهل السافلة من نجد، فإنهم يوحدون للواحد، ويثنون للاثنين، ويجمعون للجميع. فيقال للواحد من الرجال: (هلم) وللواحدة من النساء:(هلمي)، وللاثنين:(هلما)، وللجماعة من الرجال:(هلموا)، وللنساء:(هلممن)»(٨٦).

و نقل عن العرب في (هلم) وهم على مذهبين(٨٧):

١. يجعلونها على صيغة واحدة أياً كان المخاطب مفرد , مثنى , جمع , مذكراً أو مؤنث كما قال سيبويه : وذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل، وذلك نحو: إيهِ وصه ومه وأشباهها. وهلُم في لغة أهل الحجاز كذلك. ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجميع والذكر والأنثى سواء. وزعم أنها لمّا ألحقتها هاء التنبيه في اللغتين.

٢. مذهب بني تميم كما قال سيبويه :

« وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في هلُم في لغة بني تميم لأنَّها عندهم بمنزلة ردَّ وردّاً وردِّي وارددن، كما تقولك هلمّ وهلمَّا وهلمِّي وهلم من والهاء فضلٌ، إنَّما هي ها التي للتنبيه، ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم».

و اختلفوا في أصل (هلم) فقال الخليل :وأما هلُم فزعم أنَّها حكاية في اللغتين جميعاً، كأنَّها لمّا أدخلت عليها الهاء، كما أدخلت ها على ذا؛ لأنّي لم أر فعلاً قط بني على ذا ولا اسماً ولا شيئاً يوضع موضع الفعل وليس من الفعل. وقول بني تميم: هلم(٨٨) .

وقال النحاس: والاصل عند الخليل (ها) ضمت إليها (لم) ثم حذفت الالف لكثرة الاستعمال وقال غيره الاصل (هل) زيدت عليها (لم)(٨٩).

بينما يرى الفراء أصلها كانت (هل) فضم إليها(أم) فتركت على نصبها(٩٠).
و أما نسبتها لأهل العالية من أهل تهامة و السفلى من أهل نجد فقد أختلف العلماء في نسبتها منهم من خصها كالخليل : في لغة بني سعد وهم بطن بني تميم فإنهم يحملونه على تصريف الفعل ونسب اللغة الأخرى لباقي العرب ( )، ومنهم نسبها للحجاز عامة و لتميم و السفلى من أهل نجد(٩١).
.الحاق الضمائر ل(هلم) غير خاص بتميم عن الحجاز جاء بلغة أهل الحجاز أنهم يلحقون الضمير يهلم و منه ما جاء بقول النبي (عليه الصلاة و السلام) لعائشة بنت ابي بكر(رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن قومك استقصروا من بنيان البيت، ولولا حداثة عهدهم بالشرك، أعدت ما تركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه)(٩٢)، وقول لأبي بكر(رضي الله عنه) (هلموا قراكم)(٩٣).

٢. هيهات

هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ(٩٤) .

قال تعالى :(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ)(٩٥).

قال الطبري : واختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأته قراء الأمصار غير أبي جعفر: (هيهات هيهات) بفتح التاء فيهما. وقرأ ذلك أبو جعفر: (هيهات هيهات) بكسر التاء فيهما. والفتح فيهما هو القراءة عندنا؛ لإجماع الحجة من القراء عليه(٩٦). لم ينسبها الطبري إلى لهجة من اللهجات و القبائل العربية , لكن نسبها الفراء وابن يعيش وغيرهم أذ اختلفوا في نسبتها فقال الفراء :»{هَيْهَاتَ} بنصب التاءِ لأهلِ الحجازِ، وتميمٌ وأسَدٌ يَخْلِطون، فيقولون: أيْهَاتِ، وهَيْهَاتِ، إلا أنهم يخفضون التاءَ فيهما، يقولون: {هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ}، وأيْهَات وأيْهَاتِ، وبعضُ تَمِيمٍ يقولُ: أيْهَاتًا، ومن العربِ مَن يقولُ: أيْهَاتَ، نصبٌ بلا نونٍ، ومن العربِ مَنْ إذا جَعَلَها في موضعِ اسمٍ قال: لم أرَه مُذْ أيْهَاتَ من النهارِ، منوَّنٌ، وأيْهَاتُ، بغيرِ تنوينٍ، ومن العربِ مَن يقولُ: أيْهَانَ الحياةُ وأيْهَان، يجعلُ مكانَ التاءِ نونًا، كأنَّها نونُ الاثنين»(٩٧).

قال ابن يعيش :»ومنهم من كسر التاء، فقال: (هيهاتِ)، وهي لغة تميم وأسد(٩٨)، والكسر يحتمل أمرَيْن:

أحدهما : أن يكون اسمًا واحدًا كحاله في لغة من فتح، وإنما كُسر على أصل التقاء الساكنَين لخفة الألف قبلها، كما كسروا نون التثنية بعد الألف في قولك: (الزيدان)، و(العمران).

والثاني : يحتمل أن يكون جَمع (هيهاتَ) المفتوحةِ الجمعَ المصحح، والتاء فيه تاء ومنهم من يضم التاء، فيقول (هيهاتُ).

وكذلك يحتمل الضم فيها أمرَيْن:

أحدهما : أن يكون إعرابًا، وقد أخلصها اسمًا معربًا فيه معنى البُعْد، ولم يجعلها اسما للفعل، فيبْنِيَ ويكون مبتدأ، وما بعده الخبر.

والأمرُ الثاني: أن تكون مبنيَّةً على الضم؛ لأن الضم أيضًا قد يكون لالتقاء الساكنين»(٩٩)، والعرب تدخل اللام مع هيهات في الاسم الذي يصحبها وتنزعها منه، تقول: هيهات لك هيهات، وهيهات ما تبتغي هيهات؛ وإذا أسقطت اللام رفعت الاسم بمعنى هيهات، كأنه قال: بعيد ما ينبغي لك هيهات أداة غير مأخوذة من فعل، فأدخلوا معها في الاسم اللام، كما أدخلوها مع هلم(١٠٠).

قال أبو جعفر: ويجوز هَيْهاتَ هَيْهاتَ مفتوحة منوّنة. قال الكسائي: وناس من العرب كثير يقولون: أيهات يعني أنهم يبدلون من الهاء همزة، ويجوز فيها ما جاز في هيهات من اللغات. من قال هيهات هيهات لما توعدون وقف بالهاء عند سيبويه والكسائي لا غير لأنها واحدة، وبنيت على الفتح وموضعها رفع لأن المعنى البعد لأنها لم يشتقّ منها فعل فهي بمنزلة الحروف فاختير لها الفتح لأنّ فيها هاء التأنيث فهي بمنزلة اسم ضمّ إلى اسم كخمسة عشر، وزعم الفراء أن الوقف عليها بالياء ومن كسر وقف بالتاء عند الجماعة نوّن أو لم ينوّن لأنها جمع كبيضات، واحدها

هيهة كبيضة ونصب الجميع كخفضه. والتنوين فيه قولان: أحدهما أن التنوين في جمع المؤنّث لازم، والآخر أن فرق بين المعرفة والنكرة، وهذا حذف من حذف على أنه جعلها معرفة، ويقال: هيهات لما قلت، وهيهات ما قلت أي البعد لما قلت، والبعيد ما قلت»(١٠١).يقال: (هيهاتَ) (هيهاتِ) بالنصب والكسر وأيهات أيهات وأيهات أيهات, ومن نصبها وقف عليهما بالهاء، وإن ضمها بالتاء، ومن خفض وقف بالتاء(١٠٢)، واختلف أهل العربية في كيفية الوقف على هيهات، فكان الكسائي يختار الوقوف فيها بالهاء؛ لأنها منصوبة، وكان الفراء يختار الوقوف عليها بالتاء، ويقول: من العرب من يخفض التاء، فدل على أنها ليست بهاء التأنيث، فصارت بمنزلة درك ونظار، وأما نصب التاء فيهما؛ فلأنهما أداتان، فصارتا بمنزلة خمسة عشر، وكان الفراء يقول: إن قيل: إن كل واحدة مستغنية بنفسها، يجوز الوقوف عليها، وإن نصبها كنصب قوله: ثمّت جلست:

ماوي يا ربتما غارة ... شعواء كاللذعة بالميسم(١٠٣).

الهوامش:

(١) اللسان (فحح) ٢/ ٣٥٩
(٢) في اللهجات العربية : ابراهيم أنيس / ١٦
(٣) التعريفات: الجرجاني : ٣١٥/٣
(٤) الخصائص: ٣٥/١
(٥) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ١٤/١.
(٦) الاقتراح في النحو/ السيوطي : ٣٠ .
(٧) الكتاب:١/ ١٢.
(٨)التوبة : ٣٠.
(٩) تفسير الطبري : ١٤/ ٢٠٤–٢٠٥.
(١٠) ينظر معاني القرآن– للفراء :١/ ٤٣١– ٤٣٢.
(١١) معاني القرآن– للأخفش :١/ ٣٥٦.
(١٢) المقتضب :٢/ ٣١٦.
(١٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة :٤/ ١٨١–١٨٣, السبعة في القراءات : ٣١٣, إعراب القرآن –للنحاس :٢/ ١١٥.
(١٤) الهداية الى بلوغ النهاية:٤/ ٢٩٦٩.
(١٥) زاد المسير في علم التفسير :٢/ ٢٥١.
(١٦) البديع في علم العربية :١/ ٣٢٥.
(١٧) الجامع لأحكام القرآن :٨/ ١١٦.
(١٨) الجاثية: ٢١
(١٩) ينظر: تفسير الطبري :٢٢/ ٧٢–٤٣.
(٢٠) معاني القرآن– للفراء :٣/ ٤٧.
(٢١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٤/ ٤٣٣.
(٢٢) السبعة في القراءات : ٥٩٥.
(٢٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي :٢/ ٦٦٢, التفسير الوسيط للواحدي :٤/ ٩٨.
(٢٤) ينظر: مفاتيح الغيب :٢/ ٢٨٥.
(٢٥) المفصل في صنعة الإعراب: ٤٤, البديع في علم العربية :١/ ٥٨, شرح المفصل –لابن يعيش: ١/ ٢٣٤.
(٢٦) الماعون:٤.
(٢٧) تفسير الطبري :٢٤/ ٦٧٨, ينظر: معاني القرآن– للأخفش :٢/ ٥٨٨.
(٢٨) ينظر معاني القرآن للفراء :٣/ ٢٩٨, إعراب القرآن للنحاس:٥/ ١٩٣.
(٢٩) ينظر معاني القراءات للأزهري :٣/ ١٧١, حجة القراءات : ٧٧٧, الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ٢٤٠
(٣٠) الحجة للقراء السبعة :٦/ ٤٥١.
(٣١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :٣/ ٣١٨, شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٨٨, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :٢/ ٦٣٣.
(٣٢) جامع الدروس العربية :٣/ ٢٢٨.

(٣٣) جامع الدروس العربية :٣/ ١٤٠.
(٣٤) الكتاب:٢/ ٣٤٣.
(٣٥) ينظر: السبعة في القراءات : ٢٣٧, الحجة للقراء السبعة :٣/ ١٧٩.
(٣٦) تفسير الطبري :٩/ ٨٥-٨٦, ينظر : تفسير القرآن العزيز:١/ ٣٩٩ , الكشف والبيان عن تفسير القرآن ١٠/ ٥٥١.
(٣٧) ينظر: معاني القرآن- للفراء :١/ ٢٨٣ ,ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٢/ ٩٣.
(٣٨) مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: ١٤٧.
(٣٩) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش :٢/ ٧٠
(٤٠) ينظر: معاني القراءات- للأزهري :١/ ٣١٦.
(٤١)الكهف :٣٨.
(٤٢) تفسير الطبري :١٨/ ٢٣-٢٤, ينظر: اللامات: ١٥٨
(٤٣) معاني القرآن للفراء :٢/ ١٤٤, ينظر: مجاز القرآن , لأبي عبيد:١/ ٤٠٣.
(٤٤) ينظر: المحرر الوجيز :٣/ ٥١٧, السبعة في القراءات : ٣٩١, الحجة للقراء السبعة :٥/ ١٤٤.
(٤٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن:١٠/ ٤٠٤.
(٤٦) شرح التسهيل لابن مالك :١/ ١٤١.
(٤٧) البقرة :٨٣.
(٤٨) ينظر: الجمل في النحو: ١٦٤.
(٤٩) ديوان طرفة بن العبد البيت من الطويل: ٤٥.
(٥٠) تفسير الطبري :٢/ ٢٨٩, معاني القرآن -للفراء :١/ ٥٣, ينظر: الحجة للقراء السبعة :٣/ ١١٦.
(٥١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج :١/ ١٦٢: تفسير القرآن العزيز- لابن أبي زمنين :١/ ١٥٥, التفسير البسيط :٣/ ١٠٣.
(٥٢) آل عمران: ٨٠.
(٥٣) تفسير الطبري :٦/ ٥٤٧, ينظر: معاني القرآن- للأخفش :١/ ٢٢٥.
(٥٤) السبعة في القراءات: ٢١٣.
(٥٥) زاد المسير في علم التفسير :١/ ٢٩٩, الجامع لأحكام القرآن:٤/ ١٢٣, البحر المديد في تفسير القرآن المجيد :١/ ٣٧٣.
(٥٦) ينظر: الكتاب:٣/ ٥٢.
(٥٧) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:٣٣٣.
(٥٨) البقرة :١١٩.
(٥٩) تفسير الطبري :٢/ ٥٥٨.
(٦٠) ينظر: الكشف والبيان :١/ ٢٣٤.
(٦١) المكتفى في الوقف والابتدا- أبو عمرو الداني : ٢٦
(٦٢) البقرة: ١٢٨.
(٦٣) ينظر: تفسير الطبري :٣/ ٧٥-٧٦-٧٧.
(٦٤) كتاب فيه لغات القرآن : ٣٩.
(٦٥) زاد المسير في علم التفسير :١/ ١١٢, ينظر: السمرقندي:١/ ١٢٠ الحجة للقراء السبعة :٢/ ٢٢٣.
(٦٦) الكتاب:٤/ ١٦٠.
(٦٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه :١/ ٢٢٢, و التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل :١/ ٢١٦.
(٦٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج :١/ ٢٠٩.
(٦٩) ينظر: الحجة في القراءات السبع : ٧٨.
(٧٠) البقرة :١٢٥.
(٧١) ينظر: الحجة للقراء السبعة :٢/ ٢٢٠
(٧٢) ينظر: تفسير الطبري :٢/ ٣٠-٣١-٣٢-٣٣.
(٧٣) معاني القرآن -للفراء :١/ ٧٧.
(٧٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج :١/ ٢٠٦.
(٧٥) سنن ابن ماجة:٤/ ٤٤٣.
(٧٦) ينظر: الحجة في القراءات السبع : ٨٧,تفسير السمرقندي:١/ ٩٢.
(٧٧) الأنبياء:٤
(٧٨) ينظر: السبعة في القراءات : ٤٢٨.

(٧٩) تفسير الطبري :١٨/ ٤١١ ,ينظر:الحرر الوجيز:٤/ ٧٤.
(٨٠) الحجة في القراءات السبع: ٢٤٨, ينظر: معاني القراءات للأزهري :٢/ ١٦٣, والمبسوط في القراءات العشر : ٣٠١.
(٨١) المرتجل في شرح الجمل– لابن الخشاب : ٢٤٨, و ينظر شرح المفصل لابن يعيش :٣/ ٣.
(٨٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٣/ ١٠٢.
(٨٣) العين :٤/ ٥٦، تهذيب اللغة :٦/ ١٦٨.
(٨٤) حروف المعاني والصفات– لأبي القاسم الزجاج : ١٩.
(٨٥) الأنعام: ١٥٠.
(٨٦) تفسير الطبري :١٢/ ٢١٣, معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٢/ ٣٠٣.
(٨٧) الكتاب:٣/ ٥٢٩, الأصول في النحو :١/ ١٤٠, المفصل في صنعة الإعراب : ١٩٣
(٨٨) ينظر: الكتاب:٣/ ٣٣٢.
(٨٩) ينظر: معاني القرآن– للنحاس :٢/ ٥١٥, الأصول في النحو :١/ ١٤٠.
(٩٠) ينظر: معاني القرآن –للفراء :١/ ٢٠٣, التفسير البسيط :٥/ ١٤٧, باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن :٢/ ١١٢٩.
(٩١) ينظر: العين:٤/٥٦.
(٩٢) ينظر: الكتاب:٣/ ٣٣٢, و تفسير الطبري :١٢/ ٢١٣, ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج :٢/ ٣٠٣.
(٩٣) صحيح مسلم:٢/ ٩٧١.
(٩٤) ينظر: صحيح مسلم :٦/ ١٣١, السنن الكبرى للبيهقي–١٠/ ٦٠.
(٩٥) المؤمنون:٣٦.
(٩٦) ينظر شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب :١/ ٣٠٨, تفسير النسفي–:٣/ ١٠١
(٩٧) ينظر: تفسير الطبري :١٩/ ٣١.
(٩٨) كتاب فيه لغات القرآن : ١٠٢, ينظر: البحر المحيط :٧/ ٥٦٠.
(٩٩) ينظر :شرح المفصل لابن يعيش :٣/٧٣, البحر المحيط في التفسير :٧/ ٥٦١, تفسير حدائق الروح والريحان:١٩/ ٦٨.
(١٠٠) شرح المفصل –لابن يعيش :٣/ ٧٣–٧٤.
(١٠١) إعراب القرآن– للنحاس :٣/ ٨٠, ينظر : الجامع لأحكام القران :١٢/ ١٢٣.
(١٠٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه :٣/ ٤٧٥.
(١٠٣) البيت من السريع, ينظر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي :٩/ ٥٣٩

المصادر و المراجع:

–القرآن الكريم.
١) الأصول في النحو/ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت:٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ـ بيروت.
٢) إعراب القرآن للأصبهاني / إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت:٥٣٥هـ)، تقد: د. فائزة بنت عمر المؤيد، غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)، ط/١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٣) إعراب القرآن/ أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:٣٣٨هـ)، تعل: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ.
٤) الاقتراح في أصول النحو وجدله/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تح: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، دار القلم، دمشق، ط/١، ١٤٠٩ – ١٩٨٩م.
٥) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين / عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط/١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.
٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)،تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧) باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن / محمود بن أبي الحسن علي بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق) (ت:بعد٥٥٣هـ)، تح:(رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة حرسها الله تعالى، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٨) البحر المحيط في التفسير/ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط/١٤٢٠،١هـ.
٩) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد/ أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت:١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ط/١، ١٤١٩هـ.
١٠) البديع في علم العربية / مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، تح: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٠هـ.
١١) تاج العروس من جواهر القاموس/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٢) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل/ أبو حيان الأندلسي، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١إلى٥)، والباقي: دار كنوز إشبيليا، ط/١.
١٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت:٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.
١٤) التَّفْسِيرُ البَسِيْطُ/ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط/١، ١٤٣٠هـ.
١٥) تفسير التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»/ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر ـ تونس،١٩٨٤هـ ، (والجزء ٨ في قسمين).
١٦) تفسير الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي/ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ـ القاهرة، ط/١٣٨٤،٢هـ = ١٩٦٤م.
١٧) تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت:٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ.
١٨) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)/ أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي، مر: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط/١، ١٤١٩هـ =١٩٩٨.
١٩) تفسير جامع البيان في تأويل القرآن/ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.
٢٠) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن/ الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشر: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.
٢١) تفسير مفاتيح الغيب = التفسير الكبير/ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي فخر الدين الرازي(ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط/١٤٢٠،٣هـ.
٢٢) جامع الدروس العربية/ مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت:١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط/٢٨، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
٢٣) الجمل في النحو/ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، ط/٥، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٢٤) الحجة في القراءات السبع / الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت:٣٧٠هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، ط/٤، ١٤٠١هـ.
٢٥) الحجة للقراء السبعة / الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت:٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، تدق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط/٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٢٦) حروف المعاني والصفات /عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت:٣٣٧هـ)، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة السلام الجزّاوي التادلي (ت:٦٠٩هـ)، تح: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط/١، ١٩٩١م.
٢٧) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب / عبد القادر بن عمر البغدادي (ت:١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة

الخانجي، القاهرة الرابعة ١٤١٨هـ =١٩٩٧م ، ومجلدان فهارس.
٢٨) الخصائص/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/٤.
٢٩) ديوان طرفة بن العبد طَرَفة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (المتوفى: ٥٦٤ م)،المحقق: مهدي محمد ناصر الدين ,الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ,عدد الأجزاء: ١.
٣٠) زاد المسير في علم التفسير/ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ.
٣١) السبعة في القراءات / أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر،ط/٢، ١٤٠٠هـ.
٣٢) سر صناعة الإعراب/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
٣٣) سنن ابن ماجه الأرنؤوط / ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمّد كامل قره بللي – عَبد اللَّطِيف حرز الله، دار الرسالة العالمية،ط/١،١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٣٤) السنن الكبرى للبيهقي/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط/٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٣٥) شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»/ محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت:٧٧٨هـ)، تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط/١، ١٤٢٨هـ.
٣٦) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب/ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت:٦٨٦هـ)، تح: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا، ط/ الأولى ١٣٩٥ – ١٩٧٥م.
٣٧) شرح المفصل . يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان,ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م ,عدد الأجزاء: ٦ (٥ وجزء للفهارس).
٣٨) شرح المفصل للزمخشري/ يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت:٦٤٣هـ)، تح: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١،١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م، (٥ وجزء للفهارس).
٣٩) شرح قطر الندى وبل الصدى / عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط/ ١١، ١٣٨٣هـ.
٤٠) شرح كتاب سيبويه / أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت:٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدولي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١، ٢٠٠٨.
٤١) صحيح مسلم/ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٤٢) العين/ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)،تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٣) الكتاب / عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت:١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٤٤) كتاب التعريفات / علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٤٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن/ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مر: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/١٤٢٢،١هـ -٢٠٠٢م.
٤٦) اللآمات/ عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت:٣٣٧هـ)، تح: مازن المبارك، دار الفكر.

دمشق، ط/ ٢، ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م.
٤٧) لسان العرب/ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ.
٤٨) مجاز القرآن / أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت:٢٠٩هـ)، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي –القاهرة، ط/ ١،١٣٨١هـ.
٤٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت:٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ.
٥٠) المرتجل (في شرح الجمل) / أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (ت:٥٦٧هـ)، تح: علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق)، ط/ الأولى ١٣٩٢هـ= ١٩٧٢م، ١.
٥١) مشكل إعراب القرآن/ لمكي أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت:٤٣٧هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢، ١٤٠٥هـ.
٥٢) معاني القرآن للأخفش/ أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط (ت:٢١٥هـ)،تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/ الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.
٥٣) معاني القراءات للأزهري/ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.
٥٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج/ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط/١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٥٥) معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط/ ١.
٥٦) معاني النحو/ د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط/١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٥٧) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، منشورات مكتبة الصادق للمطبوعات.
٥٨) مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني/ محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني، أبو العلاء الحنفي (ت: بعد ٥٦٣هـ)، تح: عبد الكريم مصطفى مدلج، تق: الدكتور محسن عبد الحميد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١ م.
٥٩) المفصل في صنعة الإعراب / أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط/١، ١٩٩٣م.
٦٠) المُقتضب / محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت:٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
٦١) المكتفى في الوقف والابتدا، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط/١٤٢٢،١هـ – ٢٠٠١م.
٦٢) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه/ أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت:٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، باشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط/١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م، ١٣ (١٢، ومجلد للفهارس).
٦٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي –الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر–عدد الأجزاء: ٣ ,ط/١ , ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٦٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد/ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:٤٦٨هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، تقد: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb